ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

تدشين الجزء الثالث من سلسلة أفلام الكرتون التوعوية (قانون سلمى)

صنعاء/سبأ:

دشن المكتب التنفيذي لاتحاد نساء اليمن الأربعاء الماضي بصنعاء الجزء الثالث من سلسلة أفلام الكرتون التوعوية قانون سلمى تحت شعار / معا مع الحكم الرشيد و مكافحة الفساد / .

ويستعرض الفيلم الكرتوني بعض الظواهر السلبية والمشاكل المجتمعية المتمثلة بظاهرة الثأر ،حمل السلاح ، الأضرار الصحية للقات، تعليم الفتاة ، الإختلالات الإدارية في مشاريع التنمية والتي تؤدي إلى الفساد وعرقلة عجلة التنمية وغيرها .وخلال التدشين تحدث كل من رئيس ملتقى الرقي والتقدم يحيى محمد عبدالله صالح ورئيس اتحاد نساء اليمن رمزية الإرياني عن أهمية إبراز السلبيات والمشاكل المجتمعية التي تسبب الفساد في كافة المجالات وتناولها بمصداقية من اجل وضع الحلول والمعالجات.

وأكدا أهمية التوعية المستمرة للشباب والمجتمع بضرورة الولاء لله وللوطن وأهمية محاربة الفساد بشتى أنواعه من خلال نشر وإيصال الرسائل التوعوية إلى جيل المستقبل ووصولا إلى كل الهيئات والمنظمات العاملة في المجتمع لإرساء شعار العدالة الاجتماعية بين الرجال والنساء لبناء وطن خال من الفساد .

وأشارت نائب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الدكتور بلقيس أبو أصبع إلى أهمية الشراكة بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ومنظمات المجتمع المدني والمانحين لتعزيز وتجذير الوعي بمحاربة ظاهرة الفساد في اليمن انطلاقا من القوانين التي تحمي المجتمع من الفساد مستعرضة دور الهيئة وآليات نشاطها في هذا الشأن .

من جانبه أوضح المسئول الثقافي والإعلامي في السفارة الأمريكية راين كليها أن قضية مكافحة الفساد لا تقع فقط على عاتق المؤسسات الحكومية فقط بل يجب أن يكون هناك تحالف موسع من الصحفيين والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني الجميع يعمل معا لدحر ثقافة الفساد في اليمن .

وأضاف " أن الدعم الأمريكي لاتحاد نساء اليمن لإنتاج هذه النوعية من الأفلام التوعوية يأتي في سبيل تعزيز فكرة أفلام الكرتون لتقوية الدور الإعلامي في معالجة قضايا اجتماعية مثل الفساد" .

الفنان التشكيلي عبدالله الأمين

صاحب مواقف فكرية تعبر عن وجدان الأمة

في زحمة المدارس الفنية الخاصة بالفن التشكيلي المتعددة، وتنوع أساليبها، وتضارب أفكارها، من أجل البحث عن كل جديد في مجال الفن التشكيلي، سعياً حثيثاً وراء اللوحة الفنية المثال، ومع تحلل كثير من رواد هذه المدارس من الأصول والقواعد العلمية والأكاديمية التي كانت سائدة وهجرهم لعلم التشريح، وإهمالهم لعلم المنظور، وتحطيمهم لعلمي الجمال واللون، وبحجة التحلل والطفولية والعودة إلى ينابيع العواصف الفطرية والطفولية والتلقائية، أندس في الزحام، العديد من أدعياء الفن التشكيلي ومنتحليه، مستفيدين من هذا التحلل وهذا الانقلاب إلى أقصى الدرجات. وبدأنا نشاهد عدداً كبيراً من المعارض والعارضين حتى فاق عدد المشاهدين والمتذوقين، وبدت الحيرة تظهر على وجوه أغلب زوار هذه المعارض والضياع يلفهم، وأسئلة شتى تنفر من أفواههم : ما هذه اللوحة؟ ويقول البعض إنها مجرد خرابيش لم أفمهما؟ أين الجمال فيها؟ هذه الأعمال أدت إلى ضياع قيمة الفن التشكيلي وضياع المتذوقين لجماله؟!!.

أشهر لوحاته «النوارس» و«مدينة شبام» و«صنعاء القديمة» و «الصهاريج»

د. زينب حزام

وفي زحمة هذه التساؤلات والاستفسارات برز عدد من الفنانين التشكيليين الجيدين الذين قدموا أعمالاً فنية رائعة نالت إعجاب جمهور الفن التشكيلي ومن بين هؤلاء الفنانين، الفنان التشكيلي عبدالله الأمين، هذا الفنان الذي استطاع تقديم أعمال فنية رائعة، ويعتبر من رواد الفن التشكيلي اليمني.

منذ البداية المبكرة، عرف الفنان اليمني التشكيلي عبدالله الأمين حقيقة بقيت على قوتها كلما مرت به الأعوام، وكان لها أكبر الأثر في اختياره لطريقة الفنان، لقد عرف منذ الصغر.. حلاوة أن يكون الرسم أحد الاحتياجات التي يسعى الناس إلى اقتنائها، ويدفعون فيها نقود.

قد تكون هذه البداية غريبة للحديث عن هذا الفنان اليمني الذي نشأ وترعرع في منطقة القلوعة عدن، وهي من أكبر الأحياء الشعبية اليمنية.. والفنان التشكيلي عبدالله الأمين عرف بين أفراد عائلته بحبه الشديد للرسم فكان يرسم الجبال المرتبطة بمنطقة القلوعة ويرسم الأطفال وهم يلعبوا في الشوارع ويرسم السماء الزرقاء الصافية، ويرسم البحر والنوارس، ويتفنن برسم الورود والأزهار والأشكال الهندسية التي كانت كثيراً ما تنال إعجاب مدرسين مادة الرسم في مدرسته.

والفنان التشكيلي اليمني عبدالله الأمين، يجنى هذه الأيام ثمار تلك الحقيقة التي أدركها في وقت مبكر جداً، عندما يتخاطب في لوحته الفنية مع جمهور الفن التشكيلي ويسعى إلى اقتنائها.. وعندما تحتل هذه اللوحات مكان الصدارة في البيت اليمني.. باعتزاز من افتنوا بها واستمتاعهم بما تحمله إليهم من فن وجمال.

وكان الفنان التشكيلي عبدالله الأمين منذ صغره يتطلع إلى التعبير باللون.. ولم يكن يعرف الطريق إلى إشباع ذلك التطلع.. لكنه كان يعرف جيداً أن هذا هو طريقه الحتمي.. التعبير بالألوان.

وإذا كان قد حقق بعض النجاح في هذا السبيل، عندما كان يرسم زخارفه على القماش حتى تتزين بالألوان المختلفة وتنال إعجابه، وكان لحسن حظه قد بدأ ممارسة تجربة الإبداع متصلاً بجمهوره ومن خلال سلعة يجرى فيها تقييم إنتاجه، فإن هذه التجربة استنفدت أغراضها بعد قليل فسعى إلى أن كان يرى اللوحات الزيتية المبهرة التي كان يرسمها الفنانون.. بما فيها من مهرجانات الألوان وتمنى أن يجرب حظه في هذا المجال.

تشجع في أحد الأيام، وسأل أحد هؤلاء الرسامين عن المادة التي يستعملها في لوحاته الفنية.. نظر إلرسام بدهشة إلى فناننا عبدالله الأمين الذي كان في ذلك الوقت صبيا يهوى مادة الرسم، قال له الفنان (يحب أن تستخدم ألبويه) ومع سعادة الصبي الصغير بهذا الاكتشاف، ما لبث أن عاده إليه خيرته من جديد.. بويه.. وهو لا يعرف أنها تستخدم في عملية تلميع الأحذية.. ولكن فناننا الصغير أخذ يشتريها وأخذ ألوانا متعددة منها الأسود والبني.. وأخذ يستخدمها في رسوماته.. ولكنها لم تحقق شيء من طموحاته.. ولكن فناننا التشكيلي عبدالله الأمين استمر في البحث عن الألوان حتى نضجت موهبته الفنية وهو في مرحلة الثانوية العامة، فقد لاحظ مدرسه في مادة الرسم، موهبته المبكرة فشجعه على الاستمرارية، ثم قرر الذهاب إلى موسكو لدراسة الفنون التشكيلية ونال شهادة الماجستير في أعمال النحت والفنون التشكيلية وهناك قدم العديد من المعارض الدولية في موسكو وبريطانيا وديي ومصر وكذلك قدم العديد من المعارض المحلية في عدن وصنعاء وتعز والحديدة. وقد أتاحت له هذه الفرص التعرف على المثقفين، حيث أتيح له الاحتكاك بعدد من الفنانين التشكيليين الكبار والتعرف على تجاربهم الفنية.. وكان سؤاله كيف الوصول إلى طريق جديد في الفن التشكيلي ووجهة النظر عن أغراض التصوير المتباينة من خلال عنصر محدد. فهو يركز على زهرة معينة يدرسها ويتأملها ثم يحاول أن يرى فيها ما يسمح له بتقديم ما يشبه فن الصورة الشخصية "بورتريه"، أو الطبيعة الصامتة أو المشهد الطبيعي وغيرها من أغراض التصوير.

وقد مر فناننا التشكيلي عبدالله الأمين فترة من تأمل واجترار لكل التجارب والخواطر والأحلام الفنية القديمة والجديدة.. عمد إلى تقليب أرشيف خبراته وتجاربه قبل أن يقدم على إنتاجه الجديد.

وقد أسفرت عملية التأمل هذه عن مرحلة جديدة تماماً في إنتاج الفنان، المرحلة المعاصرة التي تجد قبولاً عند النقاد والجمهور في آن واحد. كان هدفه الأساسي للوصول إلى وجدان الجمهور اليمني خاصة والجماهير العربية عامة، عن طريق وعاء اللاشعور الجماعي الذي يختزن المعالم الحضارية المتراكمة على مدى ألف سنة. هذا اللاشعور الجماعي الذي يؤثر في ذوقنا وفي معظم اختياراتنا دون وعي منا في أغلب الأحيان.. وهو ما يخلق لدى الجماعة ذلك الاتفاق في الذوق والمشارب، ويحقق السمات المشتركة في المزاج العام.

وبنوع من التأمل الخالص، يمثل الفنان عبدالله الأمين نبتة أفكار لوحاته فجاءت هذه اللوحات حاملة طموحاته وحبه الشديد للوطن اليمني، وبالذات للجبال الخضراء في مدينة إب وعناقيد العنب والبن والزيتون على مدرجات الجبال الخضراء في زمار وصنعاء وتعز، وأشجار البن اليافعي وزهو الفل والكادي في لحج الخضراء والنوارس في بحر عدن.

وفي هذه المرحلة الحالية، يلتزم الفنان التشكيلي عبدالله الأمين بعدة أسس، أن اللوحة في إنتاجه الجديد كائن "ديناميكي" بتفاعل بصفة دائمة في وجدانه.

اللوحات العديدة التي تشغل حوائط مرسم الفنان جوانب بيته لا يمكن أن تجزم بأن اللوحات مكتملة أو منتهية، كما لا يمكنك في نفس الوقت أن تكشف فيها ما يجعلها ناقصة أو تحتاج إلى إضافة، ذلك لأن العلاقة في لوحات عبدالله الأمين علاقة مستمرة بين الفنان وجمهوره المتذوق للجمال في فنه التشكيلي.

ومن خلال المعارض الدولية التي أقامها الفنان التشكيلي عبدالله الأمين ولوحاته المشهورة " النوارس" ولوحة " مدينة شبام "" ولوحة " صنعاء القديمة " ولوحة "الصهاريج" وغيرها من لوحاته المعروفة. نجد مزيجاً من الدراسة والتجريب والإنتاج وقد غلب الطابع التجريدي على ذلك الإنتاج. والتجريد هنا في رأي لم يكن يقصد إليه كاتجاه، بل كان وسيلة للتجريب المركز المباشر، وأداة للتعرف والبحث.

ومن تجارب الإنتاج التي مارسها الفنان عبدالله الأمين، تجربة التعبير الجديدة.

لقد مر بفترة من التأمل واجترار لكل التجارب والخواطر والأحلام

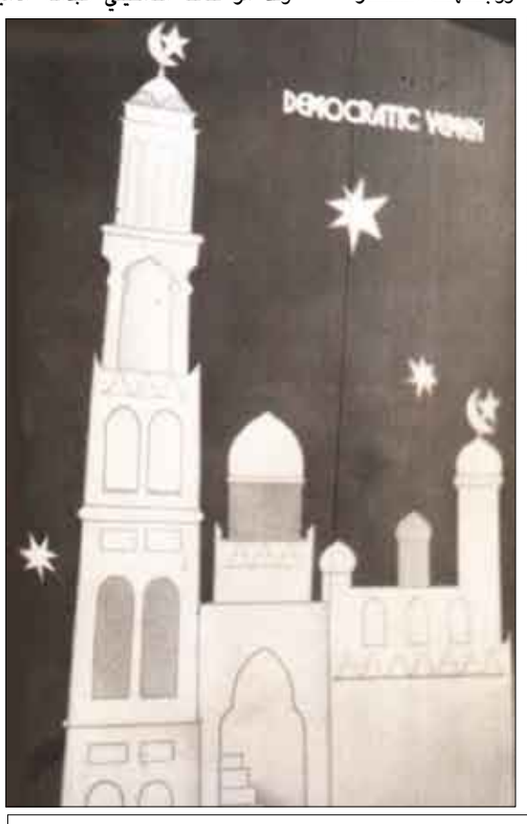

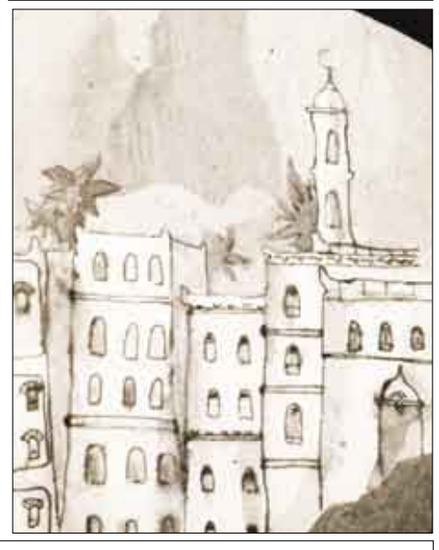

ركز الفنان التشكيلي عبد الله الأمين على زهرة معينة يدرسها ويتأملها

سطور

مروان صالح الجنزير

صقور الأدب الشرقي بين الاجتهاد وثقافة الغاب

شهدت العروبة في بداية القرن العشرين قفزة نوعية في مجال الفكر والأدب الثقافي والسياسي معا؛ حيث راحت الإبداعات تنشر في كتب ومجلدات كما توجت أسماء مازالت حتى اليوم ترن وتزين سماء البطولات في الحلبات الشعرية والقصصية والنثرية كالبارودي واحمد شوقي و حافظ إبراهيم واحمد رامي وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه ومحمود حسن إسماعيل وآخرين.

إذ اعتبرت مصر محط أنظار المثقفين العرب خصوصا مع بدايات الحرب العالمية الأولى ..... محيط الأدب واخوانة كبير وبحره عميق جدا كعمق المحيطات والبحار ونزيدكم من الشعر بيتاً هو بروز الأدب السياسي حيث بدأت معالمه تظهر مع نشوب ثورة يوليو 1952م في مصر والتي اعتبرت منذ ذلك الوقت حجر الأساس لبداية مشروع القومية العربية الذي وصلت أصداؤه إلى كل المعتركات في كل بيت عربي ؛ فمن ابرز رواد الأدب السياسي غسان كنفاني ونجيب محفوظ وعبدا لرحمن منيف ولويس عوض وصنع الله إبراهيم .

هذه الأسماء ظلت في ذاكرتنا برغم عوامل الزمن القارضة الا ان أعمالهم ومؤلفاتهم ظلت شامخة كشموخ أهرام الجيزة ؛؛ لكن ماعطل حب هذا الشموخ هو السرقة الأدبية والانتساب إلى النص بطريقة غير شرعية وهذا مع الأسف مالاحظناه عند بعض الشعراء الشباب (الجيل الجديد) ؛؛ فمن المؤسف تجنيد شعر احمد شوقي واخذ بعضا من ابياتة ونسبها إلى شخص موصوف على أنه شاعر وهو بالأصح لايعرف من القافية والوزن سوى الاسم إذ ينهال علية المدح والشكر والتقدير ؛ فكثيرا من هذه الحالات موجودة في مجتمعنا اليمني والعربي ؛ كذلك المقالات السياسية أو في أي مضمار كان كثيرا مانجد أناس في بداية الطريق تسرق مواضيعهم أو تقلد أو تأخذ نصا من كتاب عرب عظام في مجال فن المقالة الصحفية فهذا الأسلوب ترفضه أخلاقيات المهنة وترد عليه الجهات الحقوقية بعنف شديد فعيب عليكم يا سماسرة الكلمة وحرامية الإلهام والفكر العربي .

قصة قصيرة

نحيب السماء

عادل الوتي

دمعة ذهبية تحدرت من وجنتي السماء, واللون الأحمر يلفظ أنفاسه الأخيرة, يشيع في داخله ما تبقى من أمل في الحصول على لحظة واعدة بالدفء, قال العم أمين ذات يوم بأن الغروب هو بروفة كونية للغروب الأكبر, ولا يدري بالتحديد ما يقصده يومها بالغروب الأكبر, لكنه كان يدرك جيدا كبقية خلق الله بأن العم أمين لا ينطق عن جهل, كان العم أمين مربيا للماشية ثم مزارعا ثم فيلسوفا كما يسميه أهل القرية, يؤمه الناس للسؤال والاستفسار, وهو عالم بتفسير الأحلام أيضا.

لم يكن عنده أدنى شك في حكمة العم أمين, ولكنه كان يتساءل دائما عن سر اختفاءه, فالعم أمين لا يظهر في الليالي الباردة أبدا, ولأن الشتاء لا ينتهي فقد طال غيابه كثيرا هذه المرة, ترك فراغا كبيرا في القرية, حتى الشجرة الوارفة التي كان يجلس تحتها ويتحلق حوله الناس فقدت بهاءها وأثيريتها, هو أيضا أفتقده كثيرا, طالما شعر بحاجته, كان في ما مضى يحرص على التقرب من العم أمين والجلوس على أقرب مسافة منه, حتى يتيح له ذلك الشعور بالبهجة والتميز على بقية أقرانه, كان وقتها قد رأى في منامه شجرة لا كبقية الأشجار, تنمو للأسفل لا إلى الأعلى, تمنى كثيرٌ أن يسأل العم أمين لكن الفرصة لم تواته وظل سؤاله حبيس صدره للحظة, لم يكن يدرك وقتها بأن أشياء كبيرة ستحدث, وأن شتاء مفترس يتكون في رحم الغيب سيجتاح كل شيء, الحقول الممتدة على ضفتي الوادي, والبشر في بحثهم الدؤوب عن لحظة وارفة بدفء مؤقت فقط, والبهائم المحشورة في الزرائب لم يعد يسمع لها حسا كالعادة, السكون لا يقتصر على شيء هنا كل شيء في القرية يدل على أن الحياة توقفت تماما, عدا بعضا من الشباب يمرقون متدثرين في الدروب المتعرجة كلما اقتضت الحاجة لذلك, الأشجار العتيقة تنتصب مرهقة في الطرقات وفي الحقول تحكي الفصل الأخر للمأساة , فقدت قدرتها على النمو تماما, لكنها مازالت شامخة تحلم بلفته حانية للقدر, بيوم تستعيد فيه قدرتها على النمو, يقول العم أمين بأن حياة الشجر تكمن في العطاء , ومتى ما فقدت الشجرة قدرتها على العطاء تموت, تساءل في نفسه هل ما يحدث آلان إيذانا بالرحيل؟ لا يمكن أن يتكهن بشيء, كل ما يدركه آلان أن عليه أن يأوي إلى سقف يحميه, لحظة فقط ولن تسمع في القرية إلا موجات الهواء القارس تلف الأرجاء في صوت موحش يشبه عواء الذئاب , شبح للموت يطبق مخالبه على كل شيء دونما رحمة, هذا ما أستقر في عقله مؤخرا.

لم يعد يكترث لشيء مثلما يكترث لعودة العم أمين , فهو وحده من يملك القدرة على التفكير والتمعن, هو وحده من يملك القدرة على التعاطي مع المشكلات الكبرى, قد يعلل ما يحدث آلان, فالأحداث الإنسانية الكبرى لايسبر أغوارها الحقيقية إلا الحكماء, قليلون هم الرجال الذين يجيدون استخدام عقولهم الاستخدام الأمثل, ولأن العم أمين من هؤلاء القلة فهو الأجدر حقيقة بأن يستغاث به, حاول مرارا أن يجد له طريقا وفشل, تسلل في الصقيع إلى أطراف القرية بعد أن سمع مرة بأنه شوهد ينحدر إلى الوادي عن طريق الربوة, لم يترك مسلكاً إليه,تلمس كل الطرق, فهو يدرك جيدا بأن قيمته كإنسان تكمن في عطاءه للناس, عليه أن يفعل شيئا , أي شيء يجسد انتماءه الحقيقي للقرية التي أحبها كثيرا, هنا يصبح العمل رديفا للحب, ويمتحن المرء في أسوا حالاته, لأن ثمة نجاحات باهرة تتولد في أحلك الظروف.

ليلة مأساوية أخرى على القرية أن تعيشها, هذا ما سلم به, وربما ليالي مأساوية كثيرة تتخلق عند كل غروب, هكذا أعتاد على مراقبة الغروب, فهو يعرف من خلاله أي ليلة قادمة بعده, فا إذا ما أنسابت الشمس بحزن نحو اللون الأحمر كدمعة تنحدر صوب بحيرة من الدموع في مشهد يوحي قطعا بأن السماء تنتحب فهذا يعني أن ليلة حالكة ستأتي, ولأن السماء تنتحب كل ليلة فذلك يعني أن الأرض من سيتبلل بدموعها , وأن الليالي تتشابه.

لحظة ويحل الظلام, وتنغمس القرية في تموجات أسطورية مذهلة, تركن فيها الحياة جانبا, ولا تسمع إلا أصوات متفرقة تشبه عواء الذئاب, ونحيب خافت موغل بالحزن, ووجوه مصفرة لصغار وعجزة يمتهنون الحلم, تحامل على ركبتيه, وأنطلق إلى مأواه, ثمة وجه في الأفق يتهادى نحوه, كأنه يعرفه, مسحة حزن تكسوه, لحية بيضاء ورموش متهدلة, بقايا كائن بشري يحاول أن يكون ذلك الشخص الذي تمناه, أنتفض فجأة, ماذا يفعل؟ من ماذا يتحدث؟ من أين يبتدئ ؟ وقبل أن يتفوه اغرورقت عيناه بالدموع.

«بأمر الحب» جديد المطرب جواد العلي

أنهى المطرب السعودي جواد العلي تسجيل أغاني ألبومه الجديد "بأمر الحب" الذي سيطرح من خلال حملة في الأسبوع المقبل، وتستأثر أغنية "بأمر الحب" بالنصيب الأكبر من الضوء لكونها رائعة الألبوم وعنوانه.

ويأتي الألبوم المنوع في نسق رومانسي تميزه تعددية اللغات والدويتوهات الهندية والتركية إضافة إلى الأغنيات العربية المميزة.

وتعاون جواد العلي في هذا الألبوم مع مجموعة من أبرز الأسماء الفنية في الساحة الغنائية العربية يتقدمهم الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن في أغنية "الكوكب" وهي من ألحان جواد العلي.

ومن ناحية أخرى، وبعد غياب طويل بينهما عاد الفنان إلى التعاون مع الملحن الكبير صالح الشهري في أغنية "زعول" كلمات الشاعر غازي.

والجدير بالذكر أن الفنان جواد العلي وبعد طرح الألبوم فوراً سيقوم بتصوير أغنية "بأمر الحب" بطريقة الفيديو كليب.

نص

الزمان

عبدالحكيم الفقيه

علق الوقت معطفه في الجدار
وقال: أنا الآن آني
وهذا الزمان زماني
أنا الريح والظل في كل دار
أنا السين في الأبجدية
لا «سوف» دوني
ولا سيف يقطع دون غضوني
ولا كوكب يتحرك منسجما في المدار

تنوية

حدث خطأ مطبعي في اسم كاتب مادة (الديانة اليهودية وجزيرة العرب) في الصفحة الثقافية بعدد أمس والصحيح ان كاتب المادة الزميل / نجمي عبد المجيد .

لذا وجب التنوية والاعتذار لكاتب المادة وللقراء على هذا الخطأ غير المقصود .